الاغراض الشعرية في شعر الواسطيين دراسة بلاغية

Poetic purposes in the poetry of the Wasitis: a rhetorical study

م.م. آيات مجبل حسن

AYAT MEJBEL HASAN

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Arabic Language

ayat1993mjbil @uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

يعد ابن ابي صقر الواسطي من شعراء القرن الخامس الهجري المغمورين (ت:٤٩٨هـ) فعلى الرغم من اتصاله بشخصيات سياسية كعميد الدولة ابن جهير ، وسيف الدين بن صدقة ، وغيرهم من السياسيين إلا أن المؤرخين قديما لم يولوا أهمية لذكر أبيات شعرية اكثر مما جمعناها ، وقد كان شعره المجموع يتسم بالتنوع في الاغراض ، وأهم الاغراض التي تناولناها هي (الشكوى والعتاب والغزل) ، إذ وجدناه دائم الشكوى من تقدم العمر الذي جعله يختار العصا لتكون رفيقته في حله وترحاله بل انها كانت رجله الثالثة ، ومن مميزات شعره سهولة اللغة المستعملة في التعبير عن هذه الاغراض وايضاً استخدم اساليب البديع كالتكرار والتصدير والجناس والاقتباس والتضمين ، وكان الاقتباس من القرآن الكريم الاكثر شيوعاً ، اما ابن السوادي الواسطي يعد من الشعراء الذين تركوا بصمة في الشعر العربي في القرن السادس الهجري بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة (ت٥٦٦هـ) وقد اكثر من الشكوى والعتاب فكانت اغلب معانيه الغزلية تدور حول كبر السن وما يعانيه من الالام الوحدة ،فكانت لغته بعيدة كل البعد عن التعقيد ، فضلاً عن براعته في استعمال الأساليب الطلبية

كالاستفهام والنداء والامر التي استطاع من خلالها التعبير عن ما يشكو منه ، وايضاً استعان بمجموعة من الفنون البديعية التي تحقق تماثلاً صوتياً يعمق الواقع الموسيقي الخارجي المتمثل بالوزن والقافية وهذه الفنون التكرار والجناس وتصدير وحسن التقسيم وغيرها من الفنون.

الكلمات المفتاحية: الشكوى ، العتاب، الغزل، البلاغة، الواسطيان .

(Abstract)

Ibn Abi Saqr al-Wasiti is considered one of the unknown poets of the fifth century AH (d. 498 AH). Despite his contact with political figures such as the Dean of the State Ibn Juhayr, Saif al-Din Ibn Sadaqa, and other politicians, historians in the past did not attach importance to mentioning more poetic verses than what we have collected, and we have collected them. His overall poetry was characterized by a variety of purposes, and the most important purposes that we dealt with were (complaining, reproach, and flirtation), as we found him always complaining about advancing age, which made him choose the stick to be his companion in his journey and travel. Indeed, it was his third leg. One of the characteristics of his poetry is the ease of the language used to express it. For these purposes, he also used Al-Badi's methods, such as repetition, preposition, alliteration, quotation, and inclusion, and quoting from the Holy Qur'an was the most common. As for Ibn Al-Sawadi Al-Wasiti, he is considered one of the poets who left an imprint on Arabic poetry in the sixth century AH in general and Iraqi poetry in particular (d. 566 AH), and he often complained and reproached. Most of his flirtatious meanings revolved around old age and the pain of loneliness that he suffered from. His language was far from complicated, in addition to his skill in using demanding methods such as

the question, the call, and the command through which he was able to express what he was complaining about. He also used a group of exquisite arts that achieve A sound symmetry that deepens the external musical reality represented by meter and rhyme, and these arts include repetition, alliteration, foregrounding, good division, and other arts.

Keywords: complaint, reproach, spinning, poetry, wastiyan.

المقدمة

يجد المتتبع لتراثنا الأدبي ان جنوب العراق مثل حركة أدبية رفدت عالمنا بنتاج كان وما يزال له الأثر الطيب ، فمدينة واسط قد حملت مشعلا أدبيا تمثل بشاعرين كبيرين هما : الواسطيان ابي صقر (٤٩٨هـ) وابن السواد (٥٦٦هـ)إذ عاش الشاعران في مدينة واحدة وزمن متقاربين ، فكتن شعرهما صورة ناصعة تظهر اصالة تلك المدينة وامكانية اهلها الادبية ، ولا شك ان كل شاعر قد اغار بغرض شعري يعد السمة البارزة في شعره ، وعند تتبع أثر الشاعرين في غرض (الشكوى والعتاب) ، لاح غرض (الغزل)نجما ساطعا في اشعارهم ، لذا ارتأيت ان يكون محور البحث في هذين الغرضين ، وقد عمدت الى خطة تكشف عن حياة الشاعرين قسم التعريف بالأغراض في شعرهما لغة واصطلاحا والوقوف عند نماذج من شعرهم تكشف جمالية الابداع المتمثلة في الصورة الفنية لديهما ثم توصلت الى النتائج فقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدتها .

شعر ابن ابي الصقر الواسطي ت(٤٩٨هـ)

توطئة

تعد مدينة واسط واحدة من أقدم المدن التي يعود تأسيسها الى القرن الأول للهجرة ، وذلك عندما بعث الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ،بعامله الحجاج بن يوسف الثقفي ، ليتولى إدارة العراق ، فنزل اولاً مدينة الكوفة ،ثم رأى أنه من الأصلح أن يجعل مقرهُ في مدينة أخرى ، فأنشأ مدينة واسط في موضع جنوبي العراق ، يتوسط بين الكوفة والبصرة . (اسلم بن أسهل (ت:٢٩٢هـ)، ١٩٨٦، الصفحات ٢١-٢٢)

وقد نالت عناية فائقة من الدولة الأموية فشيدوا فيها المباني والقصور ، وجعلوها عاصمة لهم ومقراً لولاتهم ، وبقيت أهميتها هذه طوال الحكم العباسي ، وقد انجبت جملة من العلماء والادباء ، وانشأت فيها المدارس (اسلم بن أسهل ،١٩٨٦م، الصفحات ٢٤-٢٥) وقال عنها الرحالة ابن بطوطة : ((حسنة الأقطار ، كثيرة البساتين والاشجار ، بها أعلام يهدي الخير شاهُدهم ، وتهدي الإعتبار مشاهُدهم ، واهلها من خيار أهل العراق ، هم خيرهم على الاطلاق)) (الطنجي (ت:٧٧٩هـ)، ١٩٩٧م، صفحة ٣/٢) وإذا ما تصفحنا كتب التاريخ والتراجم لوجدنا عشرات الشعراء الذين فقدت دواوينهم ولم يبقى سوى الشعر المبثوث في تلك المصادر (رويح ، ٢٠١٥م، صفحة ١) إذ لم يصل الينا غير ديوان ابن المعلم الواسطي . (رويح ، ٢٠١٥م، صفحة ١)

اولا: حياته

هو محمد بن علي بن الحسن بن عمر ، ابو الحسن الواسطي ، عاش في القرن الخامس الهجري إذ ولد في واسط سنة (٤٠٩هـ)وكان من شهودها واعيانها ، نشأ فيها وأخذ علمه وادبه من ابي غالب بن بشران النحوي الواسطي (ت: ٤٦٢هـ) (الزركلي (ت:٤٦٢هـ)٢٠٠٢م، صفحة ٣١٤/٥) ، وبعدها رحل الى بغداد وسمع الحديث بها عن الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) (الزركلي ٢٠٠٢م، صفحة ج١/١٧٢) وكان شافعي المذهب شديد التعصب لفئته ، وقد كتب قصائد أسماها بـ (الشافعيات) (الجوزي (ت:٥١٠هـ) ١٩٨٣م، الصفحات ٣٦-٣٧) ، وقد توفي سنة (٤٩٨هـ) في واسط . (الجوزي ، ١٩٨٣، صفحة ٣٦)

ثانياً : شعرهُ :

لقد أشار النقاد القدماء الى جودة شعره ، فهذا خميس الجوزي (ت٥١٠هـ) ، يقول (كان شاعراً مجيداً ، وكاتباً سديداً ، حسن الخط والعقل والمروءة) (الجوزي ، ١٩٨٣، صفحة ٤٦) ، ويقول عنه العماد (ت٥٩٧هـ) : ((وكان الرجل الذي لا يُرى مثله في كمال فضله ، وبلاغته ، وحسن خطه ، وجودة شعره)) (الاصبهاني (ت:٥٩٧هـ) ،١٩٧٣م، صفحة ٣١٦) ، أما الملك الايوبي المنصوري (ت:٦١٧هـ) فانه يراه : ((من الشعراء المقلين المجيدين الحسنين ، وهو حسن المدح والغزل والهجاء)) (الايوبي ،٢٠٠١م، صفحة ١٧٨)

ويشير ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ) ببراعة شعره (ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ) ،١٩٩٣م، صفحة ٢٥٧٧/٦) في حين يشير ابن خلكان (ت:٦٨١هـ) الى وجود ديوان له جمعه الشاعر بنفسه ويقع في مجلد واحد ، رأيه في الخزانة الشرقية الموجودة في دمشق ، وبعدها يعرج بقوله :((وقد كان كاملاً في البلاغة والفضل وحسن الخط وجودة الشعر)) (ابن خلكان (ت:٦٨١هـ) ،د.ت، صفحة ٤٥٠/٤) ، في حين يرى الدكتور علي جواد الطاهر (رحمه الله) أن شعره لا يمتلك تلك البراعة التي رأها النقاد القدماء. (الطاهر ، ١٩٥٨م، صفحة ٢٦٠) .

ابن السوَّاد الواسطي (ت:٥٦٦هـ)

توطئة : لقد أنجب العراق شعراء عدة في مختلف مدنه شرقاً وغرباً ووسطاً ، والذي يطلع على كتب التراجم يجد كثيراً من الشعراء منهم المشهورين كالمتنبي وأبن نباتة السعدي والأبله البغدادي والحاجري وغيرهم ،بل أن بعضهم راح يقسمهم حسب المدن ،كما فعل العماد إذ ذكر شعراء بغداد والحلة والبصرة والإنبار .... الخ ومدينة واسط واحدة من المدن العراقية التي ظهر فيها عشرات الشعراء (رويح،٢٠١٥م، صفحة ١) إلا أنهم لم يكونوا محط أنظار الباحثين لأسباب عدة ، أهمها أن بعضهم لم يجمع شعره في ديوان ، اما البعض الأخر الذي امتلك ديواناً خاصاً به فقد ذكرت الكتب أنه فُقد ، ولم يصل الينا ، غير أن ديوان ابن المعلم الواسطي (رويح ، ٢٠١٥م، صفحة ١) ، وهناك سبب أخر هو أن بعضهم كان من العلماء ، مثل : نفطويه وأبن بشران النحوي ، وأبن الدبيثي ، وقد طغت حرفة النحو او التاريخ على شعرهم ، فأهملت اشعارهم ولم يصل لنا إلا القليل وكذلك بعد الشعراء عن باب الخلفاء والولاة ، فالشعراء الذين يترددون على الخلفاء والوزراء ويلقون قصائداً ، تخلد مع صاحبها ، وكان اكثر الواسطي الذي قيل في العصر العباسي كان يتناول ظواهر اجتماعية او الحديث عن قضية وقعت في واسط (رويح،٢٠١٥م، الصفحات ٣٠٨-٣١١) فهذه الاشعار كانت تلقى فيتلقف الرواة بعضها ويضيع البعض الأخر ، مثلما حدث للشاعر ابن السوَّادي الواسطي موضوع بحثنا الذي التقى بالعماد صاحب الخريدة ، وقد روى اغلب شعره . ومن الاسباب التي دفعتني لجمع شعره على الرغم من وجود معظمه في الخريدة فقط . فهي انني لاحظتُ أن معظم الدراسات التي تتناول ظواهر فنية في هذا العصر وغيره يكون التركيز فيها على الدواوين المجموعة او المحققة ، فأردتُ رفد المكتبة الشعرية بشعر جديد يغني الدراسات بالنصوص المفعمة بالبلاغة والفصاحة ، فعلى الرغم من أن شاعرنا عاش في القرن السادس الهجري الذي كان فيه الشعراء يغرقون أشعارهم بالأساليب البديعية التي أسهمت في هبوط المستوى الشعري وتدنيه ، إلا أنه كان من ضمن الشعراء الذين حافظوا على جودة الشعر المعهودة في القرون السابقة لعصره .

اولا : حياته :

تبخل العديد من المصادر المطبوعة منها والمخطوطة عن ذكر هذا الشاعر وبيان مكانته بين ادباء عصره . أسمه : العلاء بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن السوَّادي الواسطي ، ويكنى بأبي الفرج (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٦٩/٥) ولد سنة (٤٨٢هـ) ، ويقول عنه العماد الاصبهاني ((من بيت الكتابة ، ومن غاب الرئاسة)) (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٦٩/٥) ، وقد كانت بين العلاء والعماد مكاتبات ومراسلات في الشعر والنثر. (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٧٠/٥)

وسميَّ بابن السوَّادي نسبة الى سواد العراق ، وإنما قيل له السواد لأن العرب لما رأت الخضرة والاشجار ، قالت : ما هذا السواد ؟ فبقي الاسم عليه (ابن خلكان (ت:٦٠٨هـ)، صفحة ٤٨٢/٢) . وقد كان ذا شخصية تحترم الأخرين ، وهذا ما أشار اليه العماد إذ يقول :(وما حضرت بـ (واسط) إلا وجدته سابقاً الى الزيارة). (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٧٠/٥)

وتوفي سنة (٥٦٦هـ) (الصَّفَدي ، د.ت، صفحة ٤٦/٢٠)

ثانياً : شعره المجموع :

قلنا سابقاً أن الشاعر كان مظلوماً ، إذ لم يسلط الضوء على حياته وشعره ، ولولا مرافقة العماد له لما ذاع شعره إذ استطاع الاصبهاني أن يورد جل اشعاره في خريدته قسم شعراء العراق وبالتحديد ضمن شعراء (رويح،٢٠١٥م، صفحة ٧) واسط .

الشكوى لغة

الشكوى مفردة تعبر عن الحزن والتوجع ، فذكر صاحب ((لسان العرب)) إنَّ الاشتكاء إظهار ما بك من مكروه او مرض او نحو وقال : الشكاية والشكية إظهار ما يصفك به غيرُك من مكروه واشتكيتُ فلاناً إذا فعلتُ به فعلاً أحوجه إلى أن يشكوك (أبن منظور (ت:٧١١هـ)، ١٤١٠هـ، صفحة مادة شكا) والمراد منها من منظور المصطلح ((التوجع من شيء تنوء به النفس ، كالمرض ، والشيخوخة ، والموت ، والدهر وغير ذلك من المظاهر والحالات التي تعرض للشخص فتكدر عليه صفو الحياة ويشعر إزاءها بالهموم (الشهري ،٢٠٠٢م، صفحة ١١) وشدة اليأس)).

الشكوى اصطلاحاً

إن الشكوى ميل فطري عند الانسان يلجأ اليه عند الشعور بالألم أو الحزن أو اليأس وما يوافق ذلك من إحساس بالاضطهاد أو الطغيان أو الظلم أو الاضطراب في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية ويخرج الانسان عن هذا الشعور لدفع الظلم الواقع عليه من الأفراد او المجتمع . (مسعود ،١٩٦٤م، صفحة ٨٩٧)

العتاب لغة

قال ابن منظور :(العَتْبُ الموجِدَةُ عَتَبَ عليه يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتباً وعِتاباً ومَعْتِبَةً و مَعْتَبَةً ومَعْتَباً أي وجد عليه) . (لسان العرب ، صفحة ٥٧٦/١)

العتب اصطلاحاً

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للعتاب عن المعنى اللغوي ، فالعتاب : مخاطبة الإدلال ، ومذاكرة الموجدة (المناوي(ت:١٠٣١هـ) ،١٩٩٠م، صفحة ٢٣٦) ، فهو لوم من طرف لآخر على سبيل الحب والإدلال ، وإنما يعاتب من ترجى عنده العتبى ، أي : الرجوع عن الذنب والاساءة .

الشكوى والعتاب

عندما بلغ الصقر الواسطي الستين عاماً قال : (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٣٢/٥)

أيُّ فِخْرٍ فيْ حَيَاةٍ بَعْدَ سِتَّيْنَ وَسِتَّ

بعناء لَيْتَ مِتُّ كُلَّمَا زِدْتُ ، نقصتُ

فالشاعر هنا سيكون يشكو كبر السن حينما وصل الستين عاماً .

فإن التركيبة البشرية كلما كبر نقص عمره ، حيث استخدم التضاد في التعبير عن عمره في (زدتُ ، نقصتُ) ، فالطباق يعمل على تعميق الفكرة ، إذ أن اللجوء الى الضد يعمق المعرفة بالأشياء ، فأن الايقاع الموسيقي الذي يشعر به المتلقي يكمن في التضاد الذي وظفه الشاعر . (أمين ،٢٠٠٤م، صفحة ١٨٦)

ويقول ايضاً عندما بلغ السبعين من عمره : (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٣٢/٥)

إِنَّ ابنَ سَبْعِيْنَ عَـامًا

ما بَيْنَ سَبْعِيْنَ يَمْشِي

لِلْصُبْحِ منْهُ غَدَاءٌ

ولِلْعَشَاءَ تَعَشَّي

وعندما بلغ الثمانين عاما: (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ج٥/٣٣٣)

وَقائلِةٍ لَمَّا عَمَرْتُ وصَارَ لـي ثَمَانُوْنَ حَوْلاً :عِشْ كذا وابْقَ واسْلَمِ

وَدُمْ ،وَتَنَشَّقْ رُوْحَ الحَيَاةِ ،فإنَّهُ لأَطْيَبُ مِنْ بَيْتٍ بـ (صَعْدَةَ) مُظْلِمِ

فَمَالَمْ تَكُنْ كِلاً عَلَى ابْنِ وَغَيْرِهِ فلاتَكُ فـي الدُّنْيـا كثيرَ التَّبرُّمِ

فَقُلْتُ لَهَا :عُذِري لَدَيْك مُمَـهَّد بِبْيتِ (زُهَيْرٍ)، فاعْلَمي وَتَعَلَّمـي

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَياةِ وَمَنْ يعيشْ ثَمانِينَ حولاً ، أبَاك يسأَمِ

(أبن خلكان ، د.ت، صفحة ٤٥١/٤) ويقول أيضاً

علَّةٌ ، سُمِّيَتْ ثَمَانِيْنَ عامـًا مَنَعْتنِي لِلأَصدِقاءِ القِيَامـا

عِنْدهُمْ بِالَّذِي ذِكَرتُ ،وقاما فإذا عُمِّرُوْا ، تَمَهَّدَ عُـذْري

سمى الشاعر عمر الثمانين بالعلة وذلك لأنه امتنع من القيام لأصدقائه وخاصته ويقول لو وصلوا للعمر الذي هو فيه فعذري سابق عندهم.

.ويقول أيضًا: (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ج٥/٣٢٠)

بَعْدَ ثَمَـانٍ وَثَمانِيْنَـا في مَسْكَنِي قد صِرْتُ مِسْكِنـًا

لا اسْمَعُ الصَّوْتَ ولا أُثْبِتُ الشَّخْصَ ، فلا بَلَغْتُ تْسِعيْنَـا

وَيَرْحَمُ الله تعالى امرَءاً يَسْمَعُ قَوْلِي ، قال : أمِيْنَـا

فالشاعر اكثر الشكوى من عمر الثمانين فهو يتمنى الموت ويدعو الأخرين للدعاء له بالموت.

وعندما بلغ التسعين من عمره قال (ياقوت الحموي ،١٩٩٣م، صفحة ج٢٥٧٨/٦)

وَلَمَّا إلى عَشْرِ تِسْعِيْنَ صرتُ ومالِيْ إلِيْهَا أَبٌ قَبْلُ صارا

تَيَقَّنْتُ أَنْي مُسْتبَـــدْلٌ بِدارِي دَاراً وبِألْجَارِ جارِا

وَلَنْ يُدْخِلَ الله مَنْ تَابَ نارا فَتُبْتُ الى الله مِمَّا مِضَــى

فالشاعر عندما بلغ عمر التسعين اصبح متيقن انه لا الدار نفسه ولا الجار نفسه وأن الله تعالى غفور رحيم لا يدخل النار بعد التوبة .

(رويح ،٢٠١٣م، صفحة ع١٦/٦٢) وبذكر العصا وهي الرجل الثالثة لكبير السن ، فيقول :

كُلَّ أمْرٍ إذا تَفَكْرتَ فِيْــهِ وَتأمَّلْتَهُ رَأيْتُ طِرِيْفَــا

كُنْتُ أمْشِي على اثنتِينِ قَوِيًّا صِرْتُ أمْشِي على ثلاثَ ضعيفًا

فالشاعر يأخذ مأخذ التأمل في التعبير عن الحالة العمرية التي مربها في أنه كان يمشي على اثنتين قوياً والأن يمشي على ثلاثة ضعيفاً وهنا استخدم التضاد (قوياً – ضعيفاً)

(الصَّفَدي ، د.ت، صفحة ج١٠٥/٤) ويقول أيضاً في موضع أخر:

قد صِرْتُ بَعْدَ قُوَّةٍ تَفِضُ أخلادَ الحَصَى

أمْشِي عَلَى ثَلاَثَةٍ أَصَعُ ما فِيْهَا العصا

هنا عبر الشاعر عن قوته التي تفوق الحصى الصلبة وكيف اصبح يمشي على ثلاثة بعد ضعفه .

ويقول أيضاً (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ج٣٢٢/٥)

أسُوقُ نَفْسِيْ بَعصَاً فِيْ يَدِي تُبْصِرُ قُدَّامِيَ ، لا خَلْفِي

يا رَبَّ حتى الشيخُ في سُوْقِهِ مُخَالِفُ العَادَةِ والعُرفِ

ويقول ايضاً في نص أخر :

لُوْ حُولِتْ هِذي عَصَايَ التي أحْمِلُهَا في الكْفِ ثُعْبانَا

تَلَقفُ الأعْدَاءَ مِثْلَ الذي في مِثْلِهَا مِنْ قَبْلُ قد كَانَا

كَرِهْتُ حَمْلِهْا وَلَوْ أنَّنِي صِرْتُ بها ((مُوْسَى بْنَ عِمْرانا))

فالشاعر هنا يريد أن تتحول عصاه الى ثعبان وتبتلع اعداؤه فهو يكره حملها وهذا اقتباس من القرآن الكريم قال تعالى ((وَأَلْقِ مافي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا)) (القرآن الكريم ، صفحة ج٣١٢/١٦)

ويقول : (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ج٣٣١/٥)

صِرْتُ لَمَّا كَبِرْتُ ثُم تَعَكَّرْتُ وما بي شَيْخُوْخَةٌ مِنْ حَرَاكِ

كَجِدَارِ واهٍ أزادَ انْقِضَاضَا فَتَلَاقاه أهْلَهُ بِسِمَاكِ

فالشاعر يصف المراحل العمرية التي مر بها من الشباب والكبر والشيخوخة ، فاستعان بالصورة الاستعارية التشخيصية الموجودة في القرآن الكريم من خلال امتلاك الجدار صفة الارادة والقوة التي يمتلكها الانسان ، فيقول الله تعالى : ((فَوَجَدَا فيها جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فأَقَامَهُ)) (القرآن الكريم ، صفحة ج٣٠٢/١٦) فالإنسان مهما كان قوياً في صغره إلا أن هذه القوة تتلاشى بمرور الزمن فيصبح كالجدار الذي قدم بناؤه لدرجة أنه يوشك على السقوط ، لعدم تحمله على الوقوف اكثر وهذه هي طبيعة الانسان ولا شيء يبقى على حاله . (رويح ،٢٠١٣م، صفحة ع١٦/٦٢)

وقال حين حضر عزاء طفل وهو يرتعش من الكِبر ، فتعجب الحاضرون من طول حياته في حين لم ينعم الطفل الصغير بالحياة فقال (ياقوت الحموي ،١٩٩٣م، صفحة ج٢٥٧٧/٦)

إذا دَخَلَ الشْيخُ بَيْنَ الشَّبابِ عَزَاءً وَقَدْ مَاتَ طِفْلٌ صَغِيْرٌ

رَأَيْتُ اعْتِراضَاً على اللهِ إذ تُوفَّي الصَّغيْرُ وعاش الكَبِيْر

فَقُلْ لِلْبنِ شهْرَ وقُل لابن دهراً وَمَا بَيْنَ ذَلِك : هذا المصْيرُ

فالشاعر شاهد ملامح التعجب من الحاضرين من بعض الشباب عندما دخل عزاء الطفل فالحاضرين تعجبوا من عمره فكيف وفاه الطفل الصغير وبقاء هذا الرجل الكبير ، فالموت لا يعرف الصغير دون الكبير وهذا مصير كل انسان . فيقول لهم في أبيات قصيدة لا اعترض على ارادة الله تعالى فالموت يحل على الصغير والكبير .(رويح ،٢٠١٣م، صفحة ع١٤/٦٢)

مَنْ عارَضَ الله فِيْ مَشِيئْتهِ فَمَا لَدَيْهِ مِنْ بطشِهِ خَبَرُ

لا يَقْدَرُ النَّاسُ في اجْتهادِهِم إلا عَلَى ما جَرىَ بِهِ القَدَرُ

ثم ينتقل الى عتاب الزمن الذي افقده اعز انسان على قلبه فيقول (رويح ،٢٠١٣م، صفحة ع٢٠/٦٢)

واسْتَذْنِبُ الأَيَّامُ فَيْكَ جَهَالَةً وَكَمْ أَهْلَكَتْ من أَمَّةٍ وقرين

فالشاعر يستعين بالاستعارة التشخيصية في قوله (واستذنب الأيام) فكأنه بدا قاضيا ، والايام الجاني الذي قتل صديقه ونلاحظ انه فاقداً عقله في عتابه للزمن فهو مؤمن بالقضاء والقدر ، ومؤمن بحتمية الموت .

ابن السوادي الواسطي

الشكوى والعتاب :يقول الشاعر في عتاب الزمن (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ج٥/٣٨٩)

علام أُقالِسُ الأَيامَ عَتْبَا وَفِيْمَ أَلُوْمُ دَهْرِي ؟ لَيْتَ شِعْرِي!

وَقَدْ كَثُرَتْ إِساءَتُهُ ، فمالِي سَبِيْلٌ أَنْ أُطَالِبَهُ بِعُذْرِ

أُجِيْلُ الفِكْرَ فِيْهِ ولا أرِى لِي سِوَى صَبْرِي عَلَيْهِ ، وَكَيْفَ صَبْرِي ؟

يُقَدَّمُ مَنْ تَقَدَّمَهُ حَرَامٌ عَلَى الإِطْلاق تَمْ يَغْلَطْ بِحُرَّ

وَيَصْدُقُ فِي مُعَانِدَتِي كأَنَّي أَخُو زَحْلٍ يُطَالِبُني بِوِتْرِ

يتعجب الشاعر من نفسه التي تكثر من عتابها للزمن ، والذي يعد بمثابة الخصم له ، إذ شبه نفسه بالإناء اذا فاض وذلك بسبب كثرة عتابه للزمن ، والمفروض أن العتاب يقع بين الاحباب ، وليس بين الانسان وخصمه ، ونلاحظ أن الاستفهام في البيت الثالث وقع في كلمة القافية ، ليستدعي انتباه المخاطب ويجعله المحور الاكثر عناية من لدنه فالجملة الطلبية ظاهرة فنية تستند الى وعي الشاعر باللغة ((من حيث أن الطلب أحد الوسائل اللغوية التي تعتمد على خبرة الشاعر باللغة ومجال استخدام الاساليب لتكون اكثر فائدة في طرح المعاني)) (جبار ،١٩٨٩م، صفحة ١٧٢).

ويقول ايضاً في قصيدة يشكو فيها الدهر (الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ج٥/٣٩٧-٣٩٩)

يا دَهْرُ أُوْجِفْ فِيْ صُرُوْفِكَ بِيْ وَبَطْشَتِكَ الْقَوِيَّهْ

وَاجْلِبْ عَلَيَّ بِمِا اسْتَطَعْتَ مُوَافِقَاً حَتْمَ الْقَضِيَّهْ

أَوفِضْ سِهَامَك رَاشقَــا غَرَضَيْ حِفَاظِي وَالْحَمِيَّه

واغْمِزْ عَلَى عُــوْدِي ثِقَافَكَ مَا يَلِيْنُ الى الدَّنِيَّهْ

تأْبَى الدَّنِيَّهَ لـــيْ إِذا كلَّفْتَنِي نَفْسٌ أَبِيَّه

أَتَخَالُنِي أَخْشَى الْمــتَ يْةَّ ؟ كُلَّ أَوْقَاتِي مَنِيَّهْ

فالشاعر عمد الى توظيف اسلوب النداء والأمر والاستفهام التي استطاع من خلالها إرسال صيحاته بوجه الدهر الذي لا يكف عن الاساءة ، وهذه الصيحات جعلت من الشاعر شجاعاً لا يهاب سهام الدهر ، وكان لتكرار أفعال الأمر عمودياً دوره البارز في شد أبيات القصيدة بعضها ببعض وشد انتباه القارى فجاء اسلوب الأمر معبراً عن الحالة الانفعالية لدى الشاعر فيوظفه بحسب اغراض قصيدته فيكون الشاعر بأمس الحاجة اليه ، فالأمر جاء هنا بصيغة المخاطبة لا على وجه الاستعلاء والالزام . (لفته ، ٢٠١٤م، صفحة ١٤١)

ويقول أيضاً (رويح ، ٢٠١٥م، صفحة ٣٨)

أَلا يَا حَمَامَاتٍ تَجَاوَبْنَ بِالضَّحَى كَشَفْتُنَّ مَكْنُونِي فأَعْلَنْتُ بالِشكَّوى

إِلَيْكُنَّ عَنِّي يا حَمَامَاتِ (ضَارجٍ) عَدَاكُنَّ أَسْتَجانِي وَمَابي مِنَ البَلْوَى

تَرفَقْنَ بِي فِيْما بِكُنَّ مِنَ الهَوَى كما بِيَ لا وَجْدٌ كَوَجْدِيْ بَمِنْ أهْوَى

استعمل الشاعر النداء والأمر في هذه الابيات فهو يرى في صوت (الحمامات) نغمة حزينة تشابه احزانه وألمه فالشاعر شبه صوت (الحمامات) بالوجد بمن يحب .

ويقول أيضاً يشكو فراق محبوبه: (الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ج٥/٣٧١-٣٧٢)

يا مَنْ أُبَاثِثُهُ شِجُونْـي يَكْفِيْكَ جَمْعُ الشَّمْلِ دُوْنِي

لا زِلْتُ مِمَّا غَالَ قلْ بِي الْبَيْنُ في دِعَهٍ وَلِيْنِ

أَنَا لِلْبِعَادُ, خُلِقْتُ عَنْ سَكَنِ أَلْفْتُ وَعَنْ خَدِيْنِ

فيْ كُلَّ يَوْمٍ , للْفـرَا قِ عَلَيَّ دَيْنٌ يَقْتَضِينْ

فَأَنا الطَّرِيْدُ عَنِ الْمُصَا حِبِ والمُناسِب و القَرْينِ

ولو اسْتَنَمتُ الى يمـيْ نِي لَمْ تُصَاحِبْني يَمْيني

وَيْحَ الليالـي ! كـمْ تُنَقْ صُ قِيْمةَّ العِلْقِ الثَّمِيْنِ

وإلامَ يُرْدِفُنِي زَمَـا نِي غاربَ الحَظّ الحَزُون ؟

وإلى مَتى دَهْرِي بصَبـْ ري في النَّوائِبِ يبتلِني؟

بـ(عسى)و(لَيْتَ)و(عَلَّني) سَفَهاً تُخادِعُني ظُنُوني

وأرى اللَّيالي تقتضـي عُمُرِي ,وَ تَلْويني دِيُوْني

فالشاعر هنا يكثر من الشكوى والفراق ويتعجب من الليالي وهي تنقص الشيء الثمين , وهو يسأل الدهر الذي يختبره بصبره وابتلائه بالنوائب فأسلوب الاستفهام يتعدد بتعدد المواقف فالشاعر يتحدث عن مصائبه ، وايضاً استخدم الحروف الناسخة وهي تستخدم للتمني او الترجي في محاكاة الواقع الذي يعيشه الذي ابقاه وحيداً عمد على تفريق شمله . (الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ج٥/٣٧١-٣٧٢)

ويقول ايضاً: (الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ج٥/٣٨٦-٣٨٧)

يا صاحِبَيَّ ، إليْكُمْا عَنْ شاني لِا تُكْثرا عزْلي ولا تَسْلاني

مالِيْ على البِيْن اُلمشتَّ سلمْتُمَا جَلَدٌ وَمَالي بالفِرْاق يَدَانِ

فإليْكُمَا عِنْ مُفْردٍ ألفَ النَّوَى ترْب الهُمُوم موَلَّدِ الاحْزَانِ

ضَرَبَ البِعَادُ عليهِ عُمْدَ قِبَابهِ فَطَواهُ عَنْ سَكَنٍ وعن إخواني

فإذا صَبا ، ولوى عِنانَ رحيْلهِ بالُقْربِ مُبْتهَجاً الى الأوطانِ

فَفِراقهُ المَحْتومُ موتٌ أولٌ وصدوفُ نِيَّتهِ حِمامٌ ثانِ

مالي وللبيْنِ اُلمصَرَّفِ صَرْفِه مِنْ بَعْدِ أحبْابِي وَهجْرِ مكاني ؟

كيف السبيلُ عليه ، وهو مُحملي ما لا أُطيقُ وفي يديه عِناني ؟

الغزل لغة :

"غَزَلَ ، يقال رجلٌ غَزَلٌ ، أي صاحب غَزَلَ ، وقد غزل غزلاً ، ومغازلة النساء ، محَادَثَتَهُنَ "

(الجوهري ،د.ت، صفحة ٨٤٧)

الغزل اصطلاحاً :

الغزل عند العرب : هو اللهو مع النساء في الشعر ، أو هو رقيق الشعر في النساء ، والغزل هو النسب ، ويكون حلو الألفاظ (المهندس ، ١٩٨٤م، صفحة ٦٥)

رَسْلَها ، قريب المعاني سَهْلَهَا له يطرب الحزين ويستخف الرصين

(القيرواني ،٢٠٠٦م، صفحة ٣٩٧)

ولابن ابي الصقر الواسطي بعض الخواطر التي يعبر فيها عن عواطفه وحبه حيث قال (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٢١/٥):

عِذَارُ الْحَبيبِ عَلَى خَدَّهِ طِرَازٌ ، وَزِيْنُ اللِّبَاسِ الطِّرازُ

أردتُ سِلْكَاً إلى هَجْرِهِ فَسَدَّ طَرِيْقِي ، فمالِي مَجَازُ

يبين النص على أن الشاعر يتحدث عن مشاعره وعواطفه اتجاه المحبوب فالصورة الشعرية إذا خلت من العاطفة ، فقدت جمالها واواصر التواصل مع المتلقي ، واصبحت الصورة معتمة لا فائدة فيها . (التميمي ، ٢٠١١م، صفحة ٢٠٤) فالشاعر عمد الى التشبيه البليغ بذكر طرفي التشبيه دون تفصيل في بقية اركانه حتى يجعل في المتلقي التأمل في هذا التشبيه .

ويقول أيضاً: (الايوبي ،٢٠٠١م، صفحة ١٧٨)

وَحُرْمَةِ الوُدَّ مَالِي عَنْكُمُ عِوَضُ لأَنَّنِي لَيْسَ لِيْ في غَيْرُكُمْ غَرَضُ

أَشْتَاقُكُمْ وَبِوِدَّيْ أَنْ يُوَاصِلَنِي لَكُمْ خَيَالٌ ، وَلَكِنْ لَسْتُ أَغْتَمِضُ

وَقَدْ شَرَطْتُ عَلَى قَوْمٍ صَحِبْتُهُم بأَنَّ قَلْبِيْ لْكُمْ مِنْ دُوْنِهِمْ ، وَرَضُوْا

وَمِنْ حَدِيْثِي بِكُمْ ، قَالُوْا: بِهِ مَرضٌ فَقُلْتُ :لا زَال عَنِّي ذَلِكَ الْمَرَضُ

في هذه الابيات تبرز مقدرة الشاعر على التخيل وايصال المعاني والصور الفنية ، للمتلقي وعمد على توظيف التشبيه البليغ فهذا التشبيه بجعل المتلقي في تفكر وتأمل دائم ، فالشاعر اجاد التعبير عن وصفه لمشاعره ، واستطاع أن يكشف أبعاد تجربته الشعرية التي دلت على سعة أفق خياله وقدرته على التصوير .

(الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٣٧٤/٥) وقال ايضاً :

مَنْ كَانَ ذَمَّ الفِرَاقَ إنّي مِنْ بَعْدَهَا أَمْدَحُ الفِرَاقَا

حَظِيْتُ فِيْهِ بِوَصْلِ خِلَّ سَارَقْتُه لَذَّتِي اسْتِرَاقَا

أَبَاحَنِي صَدْرَهُ وَفَاهُ فَذَاكَ لَثْمَا وَذَا اْعتِنَاقَا

يا لَيْتَ كَانَتْ أَيَّامُ وَصْلِي بِقُرْبِهِ كُلُّهَا فِرَاقَا

وظف الشاعر الطباق في لفظتي (ذم –امدح) إذ حقق الشاعر من خلال هذه الابيات عن غرضه في اسلوب الطباق وايضاً في لفظتي (وصلي – فراقا) ، فالطباق يعمل على تعميق الفكرة ، إذ أن اللجوء الى الضد يعمق المعرفة بالاشياء . (الشمري ، ٢٠٠٩م، صفحة ١٧٢)

(الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ٥/٣٨٠-٣٨١)ويقول ايضا:

تُعَيِّرِنِي أَنِي جننت بـ(عزة) وما عَلِمَتْ أَنَّ الجُنُونَ بِها عَقْلُ

لَئِنْ كَانَ حُبُّ المَالِكِيَّةِ مُوْرِثِي خَبَالاً فَلا أَنْفَكُ يَعْتَادَنِي الَخبْلُ

وإِنْ شَغَلَ النَّاسُ الأَمَانِيْ وَنَيْلُهَا فَعِنْدي عَنْ نَيْلِ الأِمَانِي بَهِا شُغْلُ

وإِنْ عَافَ غَيْرِي المَنْعُ والبُخْلُ إِنَّني يُقِرَّبُهَا مِنْ قَلْبِي اَلْمنْعُ والبُخْلُ

عمد الشاعر الى توظيف الضدية (الجنون –العقل) ، فإنَّ الضدية قائمة على الحركة والسكون ، فالشاعر يعتمد على منهج الأبعاد التعبيرية التضادية ، ولم تغب هذه الضدية عن قصائده إذ تمكن الشاعر من بناء نسيج في العقيدة .

: (الاصبهاني ،١٩٧٣م، صفحة ٥/٣٨١) ويقول ايضاً:

تَسِنُ لِعَينيْ أَنْ تَمَلَّتْ بِنَظْرِةٍ وذاك لَيْنِيْ مِنْ(سَلامَ) كَثْيرُ

غرِامي بها مُسْتَحكُمٌ وَمُحكَّمٌ على مُهْجِتي فِيْمَا تَشَاءُ قِدِيْرُ

لها إِنْ تَجَنَّتْ من فؤادِي عاذِرٌ وعند الرضا وألَ عليَّ اميرُ

فَقَلْبِي على قُرّبِ اَلمزارِ وَبُعْدِهِ الى حُبَّهاَ دُوْنَ الأنامِ يُشيرُ

هوىً غَاَر في قَلْبِي وإِنَّ انْتزِاعَهُ عَلَيَّ وَقَدْ حَكَّمْتُهُ لَعَسِيْرُ

الشاعر يبحث عن المفردة المنسجمة مع نصه حتى يتكامل ففي ضوء هذا النص تتضح قدرة الشاعر في إظهار مستواه الفني ورسم صورة شعرية متكاملة .

وله في موضع أخر في الغزل : (الاصبهاني ،١٩٧٣م، الصفحات ٣٨٢/٥-٣٨٣)

قَضَى الدَّهْرُ مِنِّي اوْطَارهُ وَطَاحَتْ بِقَلْبِي أَخْطَارُهُ

وَغُوْدُرْتُ مِنْ بَعْدِ الخَلِيْطِ تَأَجَّجُ في كَبِدي نَارْهُ

واقْدَمَ بالبُعْدِ أعْوَانُه وَغَابَ مِنَ القُرْبِ أنْصَارُهُ

وَحَقَّتْ مَنِ الْهَجْرِ آيَاتُهُ وَمَحَّتْ مَنِ الْوَصْلِ أثَارُهُ

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنَنَي قُرْبُهُ مِنَ البُعْدِ شَطَّتْ به دَارُهُ

ولم يَبْقَ لِيْ غَيْرُ تَذْكَارِ يُهِيَّجُ شَوْقِي تِذْكَارُهُ

وَعَدْتُ أُعَاتِبُ دَهْرَاً يَزْيْدُ على الذَّنْبِ بالعُتَبِ إضْرَارُهُ

سَقَى اللهُ لَيْلاً تَرَاخَتْ عَلَى بُلُوغِ الأَمَانِي أَسْتَارُهُ

نُفَدى أَوَائِلُهُ بالسُّرورِ وَتُحْمَدُ بالْوَصْلِ أسْحَارُهُ

وَتَغْبِطُ أقْمَارُنَا في الدُّجَى إذا سَفَرتْ فيهِ اقْمَارُهُ

وَكُلُّ شَجِي الصَّوْتِ حُلْوُ الْغِنَا تَحَدَّثُ بِاللَّحْنِ أَوْتَارُهُ

وَرَاحٍ ، تَرَقَّعُ ثَوْبَ الظَّلامِ إذا احْلُوْلَكَتْ فيْهِ أَقْطَارُهُ

عَصَانِي النَّديْمُ عَلَى شُرْبِا وفي مثْلِهَا حَلَّ إِجْبَارُهُ

وَزَارَ عَلَى رِقْبَةِ الكَاشِحْيْ نَ تَجْلُو الدَّيَاجِي أَنْوَارُهُ

غَرِيرٌ حَوَى مُهْجَتِي فِيْ يَدَيْهِ إِذَا ما حَوَى الخَصْرَ زُنَّارُهُ

أفِيضَّتْ على الغُصْنِ أَثْوابُهُ وَزَرَّتْ عَلَى الْبَدْرِ أَزْرَارُهُ

تُجَلَّى لَنَا الشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهِ ومن رِيقهِ الشَّهْدُ نَشْتَارُهُ

وَنَقْتَطِفُ الوَرْدَ مِنْ خَدَّهِ وَمِنْ طَرْفِهِ الْخَمْرُ نَمْتَارُهُ

فَمَا مَالَ قَلْبِي في رَيْبَةٍ إِلْيْهِ ولا عَمَّنِي عَارُهُ

وَبِتُ نَجِيَّ التُّقَى والعَفَا فِ لا تَحْتَوِيْني أَوْزَارُهُ

إِلى أَنْ طوَى اللَّيْلُ أَثوابَهُ وَنَمَّتْ على الصُّبْح أَسْرَارُهُ

تبين من خلال هذه الابيات مقدرة واسلوب الشاعر في رسم الصورة الشعرية فالجمال الصوتي والتناسق الفني ، والايقاع الموسيقي الذي يشعر به المتلقي يدل على قدرة الشاعر الأدبية (فاللفظة في بنيتها وجرسها وما تحمله من دلالة إيجابية تسهم في إنجاح النص ومنحه فعالية اكبر وقدرة أقوى على التأثير والإثارة) (ناجي ، ١٩٨٤م، صفحة ٧٣)

الخاتمة

يعد ابن ابي صقر الواسطي من شعراء القرن الخامس الهجري المغمورين (ت:٤٩٨هـ) فعلى الرغم من اتصاله بشخصيات سياسية كعميد الدولة ابن جهير ، وسيف الدين بن صدقة ، وغيرهم من السياسيين إلا أن المؤرخين قديما لم يولوا أهمية لذكر أبيات شعرية اكثر مما جمعناها ، وقد كان شعره المجموع يتسم بالتنوع في الاغراض ، وأهم الاغراض التي تناولناها هي (الشكوى والعتاب والغزل) ، إذ وجدناه دائم الشكوى من تقدم العمر الذي جعله يختار العصا لتكون رفيقته في حله وترحاله بل انها كانت رجله الثالثة ، ومن مميزات شعره سهولة اللغة المستعملة في التعبير عن هذه الاغراض وايضاً استخدم اساليب البديع كالتكرار والتصدير والجناس والاقتباس والتضمين ، وكان الاقتباس من القرآن الكريم الاكثر شيوعاً ، اما ابن السوادي الواسطي يعد من الشعراء الذين تركوا بصمة في

الشعر العربي في القرن السادس الهجري بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة (ت٥٦٦هـ) وقد اكثر من الشكوى والعتاب فكانت اغلب معانيه الغزلية تدور حول كبر السن وما يعانيه من الالام الوحدة ،فكانت لغته بعيدة كل البعد عن التعقيد ، فضلاً عن براعته في استعمال الأساليب الطلبية كالاستفهام والنداء والامر التي استطاع من خلالها التعبير عن ما يشكو منه ، وايضاً استعان بمجموعة من الفنون البديعية التي تحقق تماثلاً صوتياً يعمق الواقع الموسيقي الخارجي المتمثل بالوزن والقافية وهذه الفنون التكرار والجناس وتصدير وحسن التقسيم وغيرها من الفنون .

المصادر والمراجع

ابن السوَّادي ،الواسطي (ت:٥٦٦هـ) ، حياته وشعره ، رويح ،بلقيس خلف ،٢٠١٥م.

ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر بيروت – لبنان ،١٩٩٤م.

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن محمد (ت:٧١١هـ)، لسان العرب ، بيروت دار صادر ، مادة شكا ،١٤١٠هـ .

الاصبهاني ، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين (ت:٥٩٧هـ) خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء العراق ، حققه وشرحه ، محمد بهجت الاثري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٣م.

أمين ، بكري شيخ ، التعبير الفني في القران ، دار العلم للملايين ،ط٧، ٢٠٠٤م .

الايوبي ،محمد بن عمر (ت:٦١٧هـ) ، اخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء ، تحقيق : رشيد ، ناظم ، ط١، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،٢٠٠١م.

التميمي ، عبد الله حبيب كاظم ، مظاهر التصفر عند شعراء الغزل في صدر الاسلام والعصر الأموي ، ط١ ،دمشق ، ٢٠١١م.

جبار ،سامي علي ، الجملة الطلبية في شعر ابي تمام (دراسة لغوية واسلوبية) ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة – كلية الاداب ، ١٩٨٩م. .

الجوزي ،خميس بن علي بن احمد (ت:٥١٠هـ) سؤالات الشاعر السلفي ، عن جماعة من أهل واسط ، تحقيق : الطرابيشي ،مطاع ،ط١، دار الفكر بدمشق ، ١٩٨٣م .

الجوهري ،أبي نصر اسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، راجعه :محمد محمد تامر واخرون ، دار الحديث ،القاهرة، د.ت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت:٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عطا ،مصطفى عبد القادر ،ط١، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٥م.

الرزاز ، اسلم بن أسهل (ت:٢٩٢هـ) تحقيق : عواد ،كوركيس ،ط١، عالم الكتب ،بيروت –لبنان ، ١٩٨٦م.

رويح ،بلقيس خلف ، شعر ابن ابي الصقر الواسطي (ت:٤٩٨هـ) ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية الأداب ، العدد الثاني والستون ، ٢٠١٣م .

الزركلي : خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت:١٣٩٦هـ) ،الاعلام ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م.

الشمري ، سهام مظلوم عباس ،شعر الصاحب بن عباد (دراسة بلاغية ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩م.

الشهري ، ظافر بن عبد الله ، الشكوى في الشعري العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ،ط١،مكتبة الملك فهد الوطنية . السعودية ، ٢٠٠٢م.

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق وأعتناء : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م.

الطاهر ،علي جواد ، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، مطبعة المعارف ،بغداد ،١٩٥٨م.

الطنجي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت:٧٧٩هـ) ،رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، قدم له وحققه عبد الهادي التازي ، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية ، ١٩٩٧م.

القران الكريم

القيرواني ،ابو علي الحسن بن رشيق ، العمدة في نقد الشعر وتمحيصه ، شرح وضبط : عفيف نايم ماطوم ، دار صادر ، بيروت ،ط٢،٢٠٠٦م.

لفته ،حيدر حسن جابر، شعر ابراهيم الباوي (دراسة موضوعية فنية) ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ، ٢٠١٤م.

مسعود ،جبران ،الرائد معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط١٩٦٤،١م .

المناوي ،زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين(ت:١٠٣١هـ)، التوقيف عن مهمات التعاريف ،ط١، عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩٠م.

المهندس ،كامل وممجدي وهبي ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآدب ، مكتبة لبنان ،بيروت ،ط٢، ١٩٨٤م.

ناجي ،مجيد عبد الحميد ، الأسس النفسية لاساليب البلاغية العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط١، ١٩٨٤م.

ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم الادباء ،احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣م.

Sources and references

Ibn Al-Sawadi, Al-Wasiti (d. 566 AH), His Life and Poetry, Ruwaih, Balqis Khalaf, 2015 AD.

Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH), Deaths of Notables and the Children of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1994 AD.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Muhammad (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader, Shaka material, 1410 AH.

Al-Isbahani, Imad al-Din Muhammad bin Muhammad Safi al-Din (d. 597 AH), Al-Qasr newspaper and Al-Asr newspaper, Iraqi Poets section, edited and explained by Muhammad Bahjat Al-Athari, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1973 AD.

Amin, Bakri Sheikh, Artistic Expression in the Qur'an, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, 7th edition, 2004 AD.

Al-Ayyubi, Muhammad bin Omar (d. 617 AH), News of the Kings and the Journey of the Malik and the Mamlouk in the Classes of Poets, edited by: Rashid, Nazim, 1st edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2001 AD.

Al-Tamimi, Abdullah Habib Kazem, Manifestations of Yellowing among Spinning Poets in Early Islam and the Umayyad Era, 1st edition, Damascus, 2011 AD.

Jabbar, Sami Ali, The imperative sentence in Abu Tammam's poetry (a linguistic and stylistic study), Master's thesis, University of Basra - College of Arts, 1989 AD. .

Al-Jawzi, Khamis bin Ali bin Ahmed (d. 510 AH), Questions of the Salafi poet, about a group of the people of Wasit, edited by: Al-Tarabishi, Muta', 1st edition, Dar Al-Fikr in Damascus, 1983 AD.

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, reviewed by: Muhammad Muhammad Tamer and others, Dar Al-Hadith, Cairo, D. T.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed Othman (d. 748 AH), The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Atta, Mustafa Abdel Qader, 1st edition, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2005 AD.

Al-Razzaz, Aslam bin Ashal (d. 292 AH), edited by: Awad, Gorgis, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1986 AD.

Ruwaih, Balqis Khalaf, Poetry of Ibn Abi Al-Saqr Al-Wasiti (d. 498 AH), Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Arts, Issue Sixty-Two, 2013 AD.

Al-Zirkli: Khair al-Din Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (d. 1396 AH), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD.

Al-Shammari, Siham Mazloum Abbas, The Poetry of Al-Sahib Ibn Abbad (a rhetorical study, Master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, 2009 AD.

Al-Shehri, Dhafer bin Abdullah, Complaint in Arabic Poetry until the End of the Third Century AH, 1st edition, King Fahd National Library - Saudi Arabia, 2002 AD.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak (d. 764 AH), Al-Wafi bi'l-Wafiyat, edited and curated by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 2000 AD.

Al-Tahir, Ali Jawad, Arabic poetry in Iraq and the Persians in the Seljuk era, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1958 AD.

Al-Tanji, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad (d. 779 AH), The Journey of Ibn Battuta called The Masterpiece of the Watchers in the Curiosities of the Lands and the Wonders of Travels, presented to him and verified by Abdul Hadi al-Tazi, Publications of the Academy of the Kingdom of Morocco, 1997 AD.

The Holy Quran

Al-Qayrawani, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq, Al-Umda fi Criticism and Scrutiny of Poetry, Explanation and Control: Afif Sleeping Matum, Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 2006 AD.

Lafta, Haider Hassan Jaber, the poetry of Ibrahim Al-Bawi (artistic objective study), Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2014 AD.

Masoud, Gibran, Al-Raed, a modern linguistic dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1964 AD.

Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin (d. 1031 AH), Al-Taqif min al-Ma'rifat al-Tarif, 1st edition, Alam al-Kutub, Cairo, 1990 AD.

Al-Mohandes, Kamel and Majdi Wehbe, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Lebanon Library, Beirut, 2nd edition, 1984 AD.

Naji, Majeed Abdel Hamid, Psychological Foundations of Arabic Rhetorical Styles, University Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, 1984 AD.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH), Dictionary of Writers, Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut - Lebanon, 1993 AD.